كذا في الرضي قوله وصدره مشرق اللون كان ثدياه حقان
الشرق بمعنى اضاء والثدي ويكثر خاص بالمراة او علم
ويؤنث والحقة بالضم وعاء من خشب والجمع حق كل
ذلك في القاموس والظاهر حقتان وستر اى انه مثل حصبان
ولا يصح ان يكون تثنية حق جمعا اذ جمع المكسر سوى
ما على صيغة منتهى الجموع يصح تثنيته نيا وبل فرقتين
لانه لا يناسب معنى اذ لا وجه لجمع الحقة في تشبيه الثدي
اذ ليس حسن الثدي في كونها عظيمة غاية العظم قوله واذا
لم تعملها لفظا ففيها ضمير شان مقدر عندهم كما في ان
المخففة فان قلت لا وجه لتقدير الضمير لانه كان المخففة
المكسورة في انها تلغى وتعمل ولا يلزم بترجيح شئ
عليها بالاعمال حتى يرفع بتقدير اعمالها في ضمير شان
مقدر كما في ان المخففة قلت ان غيره يعمل وقد لا تعمل
وكان لا تعمل في اللغة الفصيحة وهي المرادة بالاستعمال الافصح
فهي في تلك اللغة كالمخففة المفتوحة في انها لا تعمل اصلا
قوله ويجوز ان يقال غير مقدر بعدها الضمير لعدم الداعي
اليه كما كان في ان المخففة وهي الموافقة لعبارة المتن
هنا حيث قال بينهما وتخفف وتعمل في ضمير شان مقدر
ومهملة تخفف وتلغى على الافصح ولعبارته في بحث

ضمير الشان

ضمير الشان حيث قال وحذفه منصوبا ضعيف الا مع ان اذا
خففت قوله فنقلت كسرة الهمزة قال الرضي فيه نقل الحركة الى المتحرك
قوله وكلمة ان تحقق مضمون ما بعدها والمقام مقام التأكيد و
التحقيق لان السابق اوهم خلاف مضمون الجملة فالسامع يعتقد
خلافه او يتردد فيه قوله ومعنى الاستدراك اه فسره الهندي
بطلب درك السامع بدفع ما عسى ان يتوهم فجعل السين
للطلب لكنه لا يوافق ما في الصحاح حيث قال استدركت
ما فات وتداركته بمعنى فيكون لكن للاستدراك بمعنى
انه لتدارك ما فات المتكلم بايهام كلامه ما ليس بواقع
بايراد كلام دافع للتوهم قوله واللفظي قد يكون نحو
جاءني زيد لكن عمرو ولم يجئ هذا المثال مما اثبته الرضي واحكم
القرآن حيث وقع فيه وان ربك لذو فضل على الناس ولكن
اكثر الناس لا يشكرون ولا منافاة ما في القاموس بصحته ك
حيث قال ولكن وتخفيف حرف يتبين به بعد النفي للاستدراك
والتحقيق مما لا يلتفت اليها وينبغي ان يعلم ان الكلامين
المتغايرين لا يجب ان يتضادا وتضادا حقيقيا بل
يكفي تنافيهما في الجملة كما في الاية المذكورة فان عدم التشكر
لا ينافي الافضال بل لا يناسبه اذ اللائق ان يشكروا قوله
فالجزآن منصوبان على المفعولية لا فرجة على هذا التخصيص

Copyright © King Saud University